@ 166 @ كوكب أو نحوه زالت طريقة التفضيل ولكن الظاهر هو ما ذكرنا . .

و ! 2 2 ! أصله تزتري تفتعل من زرى يزري ومعنى ! 2 2 ! تحتقر . .

والخير هنا يظهر فيه أنه خير الآخرة اللهم إلا أن يكون ازدراؤهم من جهة الفقر فيكون الخير المال وقد قال بعض المفسرين حيثما ذكر ا الخير في القرآن فهو المال . .

قال القاضي أبو محمد وفي هذا الكلام تحامل والذي يشبه أن يقال إنه حيثما ذكر الخير فإن المال يدخل فيه . .

وقوله ! 2 2 ! تسليم تعالى أي لست أحكم عليهم بشيء من هذا وإنما يحكم عليهم بذلك ويخرج حكمه إلى حيز الوجود ا تعالى الذي يعلم ما في نفوسهم ويجازيهم بذلك وقال بعض المتأولين هي رد على قولهم اتبعك أراذلنا على ما يظهر منهم . .

قال القاضي أبو محمد حسبما تقدم في بعض تأويلات تلك الآية آنفا فالمعنى لست أنا أحكم عليهم بأن لا يكون لهم خير بظنكم بهم أن بواطنهم ليست كظواهرهم ا عز وجل أعلم بما في نفوسهم ثم قال ! 2 2 ! لو فعلت ذلك ! 2 2 ! الذين يضعون الشيء في غير موضعه . .

وقوله ! 2 2 ! الآية معناه قد طال منك هذا الجدال وهو المراجعة في الحجة والمخاصمة والمقابلة بالأقوال حتى تقع الغلبة وهو مأخوذ من الجدل وهو شدة الفتل ومنه حبل مجدول أي ممر ومنه قيل للصقر أجدل لشدة بنيته وفتل أعضائه والجدال فعال مصدر فاعل هو يقع من اثنين ومصدر فاعل يجيء على فعال وفيعال ومفاعلة فتركت الياء من فيعال ورفضت . .

ومن الجدال ما هو محمود وذلك إذا كان مع كافر حربي في منعته ويطمع في الجدال أن يهتدي ومن ذلك هذه الآية ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! إلى غير ذلك من الأمثلة . .

ومن الجدال ما هو مكروه وهو ما يقع بين المسلمين بعضهم في بعض في طلب علل الشرائع وتصور ما يخبر الشرع به من قدرة ا وقد نهى النبي صلى ا عليه وسلم عن ذلك وكرهه العلماء وا المستعان . .

وقرأ أبن عباس قد جادلتنا فأكثرت جدلنا بغير ألف وبفتح الجيم ذكره أبو حاتم . .

والمراد بقولهم ! 2 2 ! العذاب والهلاك والمفعول الثاني ل ! 2 2 ! مضمر تقديره بما تعدناه . .

ولما كان الكلام يقتضي العذاب جاز أن يستعمل فيه الوعد . .

قوله عز وجل $ هود 33 - 35 $.

المعنى ليس ذلك بيدي ولا إلي توفيته وإنما ذلك بيد ا وهو الآتي به إن شاء وإذا شاء

ولستم من